تقرير سنوي يصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

# التقرير الاستراتيجي
# STRATEGIC REPORT

## حالة الإقليم
## التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2022


**رئيسا التحرير:**

**د. شادي عبدالوهاب منصور - أحمد عاطف**



العدد 4 - مايو 2022

مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة | www.futureuae.com

تقرير سنوي يصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

# التقرير الاستراتيجي

STRATEGIC REPORT

# حالة الإقليم

## التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2022


**رئيسا التحرير:**

د. شادي عبدالوهاب منصور

أحمد عاطف

**معدو التقرير:**

حسام إبراهيم – علي صلاح – د. إيهاب خليفة – هالة الحفناوي – مصطفى ربيع

إبراهيم الغيطاني – يارا منصور – عبداللطيف حجازي – آية يحيى – جيداء أبو الفتوح

# التقرير الاستراتيجي
STRATEGIC REPORT

## عن "التقرير الاستراتيجي"

تقرير إقليمي، يصدر سنوياً عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، يركز على الاتجاهات الرئيسية طويلة المدى التي تشكلت في الشرق الأوسط من خلال تفاعلات العام السابق، والتي يتوقع أيضاً أن تكون الأكثر تأثيراً في حالة الإقليم خلال العام التالي.

يركز التقرير على التفاعلات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والإعلامية، ذات الانعكاسات الأمنية، والتي تمثل مؤشراً على مدى استقرار أو عدم استقرار الإقليم، ويتم إعداده من جانب باحثي المركز.

## وكلاء التوزيع:

الإمارات: شركة أبوظبي للتوزيع، هاتف: 2220 800
عُمان: مؤسسة العطاء للتوزيع، هاتف: 0096824491399
البحرين: مجموعة الهلال - الهلال للخدمات المباشرة والتوزيع، هاتف: 0097317290000
الكويت: شركة مجموعة النظائر الاعلامية، هاتف: 0096524746500
لبنان: مؤسسة نعنوع الصحفية، هاتف: 009611666668
الأردن: وكالة التوزيع الأردنية، هاتف: 009625358855
مصر: مؤسسة الأهرام، هاتف: 0020227704213
تونس: الشركة التونسية للصحافة، هاتف: 0021671322499
المغرب: شركة سوشبريس، هاتف: 00212522589931
السودان: دار الريان للثقافة والنشر والتوزيع، هاتف: 00249120719238

## للاتصال والمعلومات:


البرج الدولي، شارع الكرامة، منطقة مركز المعارض، الطابق (24)
ص.ب 111414 أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
**هاتف:** 971-24444513+، **فاكس:** 971-24444732+
**العلاقات العامة:** 999 657 502 971+
Email: info@futureuae.com
**إدارة النشر والتسويق:**
Email: marketing@futureuae.com
www.futureuae.com



•الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

•حقوق النشر محفوظة ولا يجوز الاقتباس من مواد الإصدار من دون الإشارة إلى المصدر، كما لا يجوز إعادة نشر المقالات دون اتفاق مسبق مع المركز.



**المدير التنفيذي:**
د. إبراهيم غالي

**نائب المدير التنفيذي:**
حسام إبراهيم

**رئيسا التحرير:**
د. شادي عبدالوهاب منصور
أحمد عاطف

**معدو التقرير:**
حسام إبراهيم
علي صلاح
د. إيهاب خليفة
هالة الحفناوي
مصطفى ربيع
إبراهيم الغيطاني
يارا منصور
عبداللطيف حجازي
آية يحيى
جيداء أبو الفتوح

**الإخراج الفني:**
عبدالله خميس
عادل خطاش

**العلاقات العامة:**
رحاب مكرم
info@futureuae.com

**مدير النشر والتسويق:**
أمجد محمد جروين
marketing@futureuae.com

# المحتويات


المحور الأول: الشرق الأوسط والتحولات الدولية الكبرى 07

1- الحرب الأوكرانية: تداعيات واسعة على النظامين الدولي والإقليمي 08

2- انخراط دبلوماسي: تراجع عسكري أمريكي في الشرق الأوسط 15

3- دور نشط: توجهات روسية نحو تنويع الشراكات والتحالفات الإقليمية 20

4- شريك استراتيجي: الصين من فاعل اقتصادي إلى لاعب سياسي وعسكري 24

5- تحركات فردية: مساعٍ أوروبية لتعزيز الدور الأمني في المنطقة 27

المحور الثاني: التفاعلات السياسية والأمنية في الإقليم 30

1- تهدئة مشروطة: مساعي القوى الفاعلة لضبط الصراعات والتوترات الإقليمية 31

2- الحد من الأضرار: تحركات عربية لتحجيم التدخلات الإقليمية السلبية في دول الأزمات 34

3- تهديد قائم: استمرار التدخلات الإيرانية المثيرة للاضطرابات الإقليمية 38

4- التفاوض الصعب: اتجاه واشنطن لإحياء الاتفاق النووي مع طهران 42

5- تحديات متوازية: تركيز إسرائيلي على تجاوز أزمات الداخل ومواجهة إيران 45

6- تسكين الخلافات: مواصلة تركيا تحسين علاقاتها مع دول المنطقة 48

7- تثبيت الوجود: رفض أنقرة إنهاء تدخلاتها العسكرية في سوريا وليبيا 52

8- تعزيز الدفاع: اتجاه بعض الدول العربية لدعم الصناعات العسكرية 54

9- استغلال الأزمات: استمرار التهديدات الإرهابية في الإقليم والساحل الإفريقي 57

10- متوالية السقوط: انحسار وتفكك التنظيمات الإخوانية في الدول العربية 60

11- التحول العثر: عقبات تجاوز المراحل الانتقالية في بعض دول الأزمات 65

12- خلافات محتدمة: تحوّل المغرب العربي إلى بؤرة للتنافس الإقليمي والدولي 70

13- دوافع جيوسياسية: محاولات تأسيس تكتلات اقتصادية في الشرق الأوسط 72

المحور الثالث: الاتجاهات الاقتصادية والتكنولوجية 75

1- قيود التعافي: تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي العالمي 76

2- صدمات لوجستية: تعطل سلاسل التوريد العالمية بسبب حرب أوكرانيا 77

3- أسواق الطاقة: سيطرة اللايقين على أسعار النفط والغاز في العالم 78

4- سياسات انتقالية: تسريع الدول تنفيذ مشروعات "الهيدروجين الأخضر" 81

5- ضغوط تضخمية: موجة جديدة من ارتفاع الأسعار في العالم 82

6- البطالة: تحديات مستمرة في أسواق العمل العالمية 84

7- الأصول المُشفرَّة: طفرة محفوفة بالمخاطر في التعامل بالعملات الافتراضية 85

8- "الميتافيرس": وضع حجر الأساس لـ "عالم افتراضي واقعي" 87

9- "إنترنت الفضاء": تحديات سيادة الدول في عصر شبكات الجيل الخامس 88

10- "الهيومان بوت": "أتمتة البشر" لمواجهة قدرات الذكاء الاصطناعي 90

# حالة الإقليم

## التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2022

تمر منطقة الشرق الأوسط منذ نحو عقد من الزمان، وتحديداً منذ أحداث ما يُسمى بـ "ثورات الربيع العربي" في عام 2011، بحالة من عدم الاستقرار، أدت إلى انهيار بعض الدول ومعاناتها حروباً وصراعات داخلية ممتدة حتى الآن، وهو ما فتح الباب أمام تصاعد الاستقطاب الإقليمي، مع تدخلات الولايات المتحدة ودول إقليمية، خاصة إيران وتركيا، في بعض الدول العربية غير المستقرة، وذلك في محاولة منها للتأثير على مستقبلها، وبما يعزز مصالحها وأجندتها الخارجية.

وشهد الإقليم منذ بداية عام 2021 محاولات عديدة للتوصل لتفاهمات ثنائية ومتعددة بين دوله، ولوضع قواعد تضبط الخلافات وتخلق نوعاً من التهدئة بين القوى والتحالفات الإقليمية المتنافسة، مثلما حدث في اتفاق "قمة العلا" الخليجية في يناير 2021، والذي أدى إلى استعادة التلاحم بين دول مجلس التعاون الخليجي، واستيعاب الخلافات البينية. كما جرت مساعي لاستكشاف فرص التهدئة في العلاقات بين تركيا وعدد من الدول العربية، ومنها الإمارات والسعودية ومصر.

وبالتوازي مع هذه التطورات المختلفة، جرت محاولات عديدة وملحوظة لإعادة سوريا إلى الصف العربي من جديد، وهو ما وضح في انفتاح عدد من الدول العربية، خاصة الإمارات والأردن ومصر والجزائر، على إقامة علاقات مع دمشق، والتي باتت ضرورية لمواجهة النفوذ والتغلغل الإيراني في هذا البلد العربي.

ويبدو أن جانباً كبيراً من تلك الجهود يهدف لاستعادة تماسك الإقليم في مواجهة تحديين رئيسيين؛ الأول ذات صلة بإعادة الولايات المتحدة هيكلة دورها في الشرق الأوسط، في ظل تركيزها على مواجهتها مع القوى الكبرى، وتحديداً روسيا والصين، وتبنيها سياسات إقليمية جديدة تعتمد على "القيادة من الخلف"، و"الموازنة من الخارج"؛ أي تقليص دورها الأمني والعسكري في المنطقة، لصالح الاعتماد على التحالفات الإقليمية لموازنة التهديدات الإقليمية النابعة من إيران وغيرها.

أما التحدي الثاني، فقد تمثل في التصدي لتهديدات ومخاطر إيران، سواء الناجمة عن برنامجها النووي أو تدخلاتها الإقليمية؛ والتي مازالت ملحوظة بسبب سياسات إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وتبنيها مقاربة تقوم على ضرورة إحياء الاتفاق النووي، مهما كان الثمن، مع تجاهل تام لتدخلات إيران في دول الصراعات، وانعكاساتها السلبية على الاستقرار الإقليمي بشكل عام، بل وتهديد أمن حلفاء واشنطن في الخليج عبر وكلائها من الميليشيات المسلحة.

وبالتالي تأتي المساعي الأمريكية والغربية لإحياء الاتفاق النووي في الوقت الذي تتجه فيه إيران لزعزعة

الاستقرار الإقليمي بشكل علني وصريح، كما ظهر مثلاً في مهاجمة مدينة أربيل العراقية في مارس 2022، بالإضافة إلى تصعيد ميليشيا الحوثيين، المدعومة من طهران، هجماتها الإرهابية ضد الأراضي السعودية. وتبدو إدارة بايدن مُصرة على إحياء الاتفاق النووي الإيراني، حتى في ظل تحفظ حلفائها الرئيسيين في المنطقة وتخوفهم من هذا الاتفاق؛ وهو ما يثير التساؤلات حول أسباب هذا الإصرار الأمريكي، وهل هو مجرد محاولة لتسكين أزمة إقليمية، ولو بصورة مرحلية على غرار ما حدث في عهد إدارة باراك أوباما في عام 2015، لكي تتفرغ واشنطن للتحدي الأكبر لها، متمثلاً في المواجهة مع بكين وموسكو، أم أنها محاولة لإعادة "هندسة الإقليم"؟

ولم يكن الإقليم قد تعافي بعد من تحدياته واضطراباته المستمرة التي تفاقمت في ظل جائحة كورونا، حتى شهد النظام الدولي أزمة كبرى على خلفية تدخل روسيا عسكرياً في أوكرانيا منذ يوم 24 فبراير 2022، وهي الحرب التي مازالت تفرض تداعياتها الواسعة على النظام الدولي بأكمله، وكذلك على الأوضاع في الشرق الأوسط، سواء فيما يتعلق بصراعات المنطقة، أو أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ويتوقع البعض أن تسعى واشنطن للتفرغ للمواجهة الحالية مع روسيا، خاصة بعد حشدها لفرض عقوبات غير مسبوقة ضد موسكو، وبالتالي ستعمل الأولى على إنجاز بعض الملفات في الشرق الأوسط، وعلى رأسها تسريع التوصل لاتفاق نووي مع إيران في عام 2022، لضمان عودة نفط الأخيرة إلى الأسواق الدولية، بالإضافة إلى سعيها لفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية في قطاع الغاز الإيراني، وذلك في إطار محاولة واشنطن لتقليل الاعتماد على إمدادات الطاقة الروسية.

وعلى الرغم من هذه التطورات المتسارعة، والتي يصعب التنبؤ بكامل تداعياتها والتعامل معها؛ فإنه من الملاحظ أن هناك عدداً من مسارات الحركة، أو السياسات، التي بدأت تتبناها الدول العربية لمواجهة تلك التحديات، والتي يتوقع لها أن تستمر في المدى المنظور. ويتمثل أبرز هذه السياسات في تفضيل الدول العربية إيجاد حلول إقليمية لصراعات المنطقة، وذلك عبر التفاوض بشكل مباشر مع الخصوم الإقليميين، في محاولة لإرساء توافق على القواعد الحاكمة للتهدئة الإقليمية، والتي قد تفتح الباب مستقبلاً أمام دعم جهود تسوية الصراعات في بعض الدول العربية، على غرار ليبيا وسوريا واليمن.

كما تتجه الدول العربية إلى محاولة تجنب الانجرار إلى الاصطفاف مع أي من طرفي الصراع بين روسيا وأوكرانيا، وذلك إدراكاً منها أن الصراع الدولي القادم بين القوى الكبرى، سواء تمثل في المواجهة بين الغرب وروسيا، أو بين الغرب والصين؛ لا يدخل ضمن اهتمامات المنطقة، والتي لديها شواغلها وقضاياها الإقليمية الأولى بالاهتمام، بالإضافة إلى احتفاظ أغلب دول الإقليم بعلاقات تعاونية مع روسيا والغرب، على حد سواء، على نحو يجعل الاصطفاف مع طرف على حساب آخر يُعرض المصالح القائمة مع الآخر للتهديد، وهو أمر لا يخدم مصالح هذه الدول.

وتدرك الدول العربية جيداً حجم التحديات الاقتصادية، التي رافقت الاضطرابات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي الذي شهدته بعض هذه الدول في أعقاب أحداث ما يُسمى بـ "الربيع العربي". وعلى الرغم من سعي دول المنطقة لمواجهة مثل هذه التحديات، فإن التطورات الدولية غير المواتية قد عصفت بتلك الجهود، حيث أثرت جائحة كورونا منذ العام 2020 على اقتصادات العالم ومن بينها المنطقة، كما تنذر الحرب الروسية – الأوكرانية بتفاقم الأزمات الاقتصادية، خاصة في ضوء تسببها في ارتفاع أسعار الغذاء والنفط، وهو ما يعني أن أغلب دول الإقليم سوف تكون مطالبة بتبني سياسات اقتصادية تقشفية قد يكون لها تداعيات سلبية على استقرارها الداخلي، وهذا تحدي غير هين. بيد أن الملمح الإيجابي الوحيد لذلك هو ربما مساهمته في النهاية في دعم جهود تسوية الصراعات الإقليمية.

وفي هذا الإطار، يتضمن العدد (4) من التقرير الاستراتيجي رؤية استشرافية لحالة إقليم الشرق الأوسط في عام 2022، استناداً للتفاعلات والتطورات الرئيسية التي شهدتها المنطقة في عام 2021، وكذلك الانعكاسات الدولية عليها، لاسيما من جانب القوى الكبرى المؤثرة في القضايا الإقليمية. وهنا لزم التنويه أن فريق عمل التقرير فضّل إصدار هذا العدد في نهاية الربع الأول من عام 2022، لتصبح توقعاته أكثر واقعية، وذلك بعد رصده مؤشرات الأزمة الروسية – الأوكرانية في بداية العام الجاري ثم اندلاع الحرب بين الجانبين، وهو الحدث الضخم الذي ألقى بتداعياته على القضايا كافة في العالم والإقليم.

جميع حقوق النشر محفوظة لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة © 2022

ISSN: 2707-5559
9 772707 555008

سعر النسخة: 15 درهماً إماراتياً